بعد وصوله موسكو للمشاركة في الاجتماع الرابع والعشرين لرؤساء حكومات المنظمة:

عارف يشدد على ضرورة استثمار مزايا العضوية في شنغهاي لخدمة السلام والصداقة بين الأمم

الوفاق/ وصل النائب الأول لرئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدكتور محمد رضا عارف، مساء الإثنين، إلى مطار فنوكوفو الدولي في موسكو، للمشاركة في الاجتماع الرابع والعشرين لرؤساء حكومات منظمة شنغهاي للتعاون، حيث كان في استقباله نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل غالوزين، والسفير الإيراني لدى موسكو كاظم جلالي.

وفور وصوله إلى مطار فنوكوفو، قال الدكتور عارف في تصريح للصحفيين حول أهمية قمة رؤساء حكومات منظمة شنغهاي للتعاون: تُعدّ منظمة شنغهاي للتعاون واحدة من أكبر المنظمات الإقليمية في العالم، حيث يتجاوز عدد سكان الدول الأعضاء فيها ٣/٤ مليار نسمة.

وأردف النائب الأول لرئيس الجمهورية قائلاً: إن الدول العشر الأعضاء في هذه المنظمة تتمتع بتشابهات ومشتركات واسعة على الصعيد الثقافي والحضاري والتاريخي، وتُعدّ أفضل إطار لتطوير التعاون، وتلبية الاحتياجات ومعالجتها، وتعزيز التفاعل والتعاون بين الدول الأعضاء. وأضاف: منذ أن أصبحت إيران عضواً رسمياً في هذه المنظمة قبل عامين، شهدنا حركة مكوكية وتفاعلات مكثفة في إطار منظمة شنغهاي للتعاون، ونأمل أن يتطور مسار التعاون هذا إلى مستويات متميزة للغاية، بحيث نتمكّن من توظيف مزايا العضوية في المنظمة لصالح إيران ودول المنطقة، ولخدمة السلام والسكينة وتعزيز الصداقة بين الشعوب.

هذا ومن المقرر أن يلتقي النائب الأول لرئيس الجمهورية نظيره الروسي "ميخائيل ميشوستين". ومن المقرر أن تنطلق في موسكو، اليوم الثلاثاء، أعمال الاجتماع الـ٢٤ لرؤساء وزراء دول منظمة شنغهاي للتعاون.

خطط وأهداف الزيارة

وحول خطط وأهداف الزيارة، قال عارف قبيل مغادرته إلى روسيا للصحفيين في مطار مهرآباد بطهران: إن منظمة شنغهاي للتعاون هي منظمة شابة؛ لكنها نشطة وكبيرة، ويبلغ عدد سكان الدول العشر الأعضاء في هذه المنظمة ٣/٤ مليار نسمة، ولدينا علاقات ثنائية جيدة وحضارية للغاية مع جميع هذه الدول.

وأشار النائب الأول لرئيس الجمهورية إلى عضوية إيران الرسمية في منظمة شنغهاي للتعاون خلال العامين الماضيين، وقال: شهد تعاون إيران مع هذه المنظمة تطوراً ملحوظاً في جميع المجالات خلال العامين الماضيين. وأضاف: تم إعداد مسودات ١٠ وثائق في هذا الإجتماع، والتي إذا تم الاتفاق على توقيع هذه الوثائق فإن ذلك سيمهد الطريق للتعاون الإقليمي والمتعدد الأطراف، وكذلك التعاون مع المنظمات الأخرى، بما في ذلك منظمة أوراسيا، ومنظمة التعاون الاقتصادي، واليونسكو.

وصرح عارف بأنه سيلتقي، على هامش الإجتماع، رؤساء وزراء الدول المشاركة لمناقشة القضايا الثنائية والتعاون. وأضاف: سأعلن مواقفي بشأن استعداد بلادنا لتطوير التعاون الإقليمي والدولي والقضايا ذات الصلة.

وفيما يتعلق باجتماع محافظي المحافظات الحدودية المطلة على بحر قزوين المقرر عقده في مدينة رشت (مركز محافظة كيلان) يوم الأربعاء، قال عارف: إن هذا الاجتماع يعقد لتفويض الصلاحيات للمحافظين، وكذلك لتعزيز العلاقات مع المحافظات الحدودية المطلة على بحر قزوين، ومتابعة القضايا المشتركة، بما في ذلك القضايا المتعلقة ببحر قزوين، والسياحة، والعلاقات العلمية والاقتصادية، كما تسعى الحكومة إلى تطوير العلاقات بين المحافظات الحدودية للبلاد مع المحافظات الحدودية للدول المجاورة ودول المنطقة، وسيتم السعي لمتابعة هذه الأهداف في هذا الاجتماع.

ورافق النائب الأول لرئيس الجمهورية في هذه الزيارة، وزير الصناعة والمناجم والتجارة "محمد أتابك" وجمع من المسؤولين الحكوميين.

ستراتيجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية ترتكز على تطوير علاقات مستدامة وواسعة مع دول المنطقة والجوار في جميع المجالات، بما في ذلك الترانزيت

إيران أفضل مسار ترانزيتي للدول غير الساحلية

في سياق آخر، صرح النائب الأول لرئيس الجمهورية بأن ستراتيجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية ترتكز على تطوير علاقات مستدامة وواسعة مع دول المنطقة والجوار في جميع المجالات، بما في ذلك الترانزيت؛ مشيراً إلى أن "إيران تمثل أفضل مسار ترانزيتي للدول الحبيسة (غير الساحلية) التي تفتقر للوصول إلى المياه الدولية".

وعقد، يوم الأحد، اجتماع الهيئة الوطنية لحركة النقل عبر الحدود (الترانزيت) برئاسة النائب الأول لرئيس الجمهورية محمد رضا عارف، حيث تمت المصادقة على وثيقة البرنامج الوطني لترانزيت السلع والخطط التحفيزية الهادفة إلى تعزيز القدرات التنافسية ذات الصلة بعمليات نقل البضائع عبر الأراضي الإيرانية.

وأشار عارف إلى تركيز قانون الخطة التنموية السابعة للبلاد على قطاع الترانزيت نظراً للموقع الجغرافي المتميز الذي تتمتع به البلاد في هذا المجال؛ مؤكداً أن قطاع الترانزيت يمكن أن يوفر للبلاد مزايا اقتصادية وتجارية عبر التفاعل مع الدول المجاورة وضمن الفضاء الحضاري المشترك، كما تمثل إيران أفضل ممر ترانزيتي للدول الحبيسة باليابسة التي تفتقر إلى منفذ على المياه الدولية.

وشدد النائب الأول لرئيس الجمهورية على أن الترانزيت يسهم في تعزيز العلاقات السياحية والثقافية والعلمية، وأن تطوير التعاون في هذا المجال سيترك اثارا ايجابية على توسيع التعاون السياسي والإقليمي.

وختم عارف تصريحاته بالتأكيد على ضرورة تطوير تجارة الترانزيت بما يتناسب مع القدرات والإمكانيات في البلاد، وذلك عبر تظافر الجهود بين جميع المؤسسات والقطاعات المعنية؛ مشيراً إلى أن ستراتيجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية تقوم على أساس ترسيخ علاقات مستدامة وواسعة مع دول المنطقة والجوار، بما في ذلك التعاون في مجال الترانزيت.

وزيرة الطرق من الصين:

لإيران دور مؤثر في مشروع سكك الحديد بين الصين وأوروبا

أكدت وزيرة الطرق والتنمية الحضرية الإيرانية، فرزانة صادق، أن لإيران دوراً مؤثراً في مشروع سكك الحديد بين الصين وأوروبا. وللمشاركة في الاجتماع الدولي الثاني لربط سكك الحديد بين الصين وأوروبا، وصلت وزيرة الطرق الإيرانية إلى بكين، صباح الإثنين. وبالإضافة إلى حضورها الاجتماع، الذي سيُعقد في مدينة شيآن التاريخية وسط الصين، ستُجري الوزيرة صادق اجتماعات ثنائية مع مسؤولين من الدول المشاركة.

وعند وصولها إلى الصين، صرحت وزيرة الطرق قائلة: إن الهدف الرئيسي من هذه الزيارة هو حضور اجتماع ربط سكك الحديد بين الصين وأوروبا. وأضافت: نظرًا للمكانة الجيوسياسية والاستراتيجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، فإن حضورنا في هذا الاجتماع، وكذلك الاجتماعات والمناقشات التي ستعقد على هامشه، سيكون بلا شك فعالًا للغاية في تعزيز دور بلادنا في هذا المجال.

وصرحت صادق بأنه بالنظر إلى قطار الشحن في الصين، يُمكن لإيران أن تكون بوابة إلى أوروبا، وقالت: عُقدت محادثات أولية لإطلاق خط سكة حديد فائق السرعة من سرخس إلى جشمة ثريا. وأشارت إلى أنه ستعقد على هامش هذه القمة اجتماعات ثنائية ومتعددة الأطراف، بالإضافة إلى زيارات لتقييم قدرات سكك الحديد في الصين، وأضافت: المسألة المهمة هي أن بنية سكك الحديد في العديد من الدول ساهمت في تطورها، وفي بلدنا، وبالنظر إلى القدرات المتاحة على كل من خط الشمال والجنوب وخط النقل بين الشرق والغرب، فإن تطوير خطوط سكك الحديد يمكن أن يسهم بلا شك في تقدم البلاد وتطورها.

وقالت صادق: بالإضافة إلى سكك الحديد، يُعدّ أسطول سكك الحديد مهمًا للغاية في هذا المجال، ولدينا العديد من أوجه القصور فيه، خاصة في القاطرات، والتي يجب معالجتها.

وأعربت وزيرة الطرق عن أملها في أن تُتخذ، بعد هذه الرحلة، وبالنظر إلى الزيارات والمناقشات التي ستُجرى في مجال بناء خطوط سكك الحديد وتوريد الأسطول، خطوات فعالة لتنظيم هيكل سكك الحديد في البلاد.

وسيُعقد الاجتماع الثاني حول ربط سكك الحديد بين الصين وأوروبا اليوم الثلاثاء في مدينة شيآن، عاصمة مقاطعة شنشي، الصين، بمشاركة مسؤولين من الدول الواقعة على هذا الطريق، بالإضافة إلى شركات وناشطين في هذا القطاع.

صادرات إيران غير النفطية إلى أفريقيا تتضاعف

أعلن رئيس مكتب أفريقيا في منظمة تنمية التجارة عن نمو بنسبة ١٠٠٪ في الصادرات غير النفطية إلى السوق الأفريقية في النصف الأول من هذا العام (العام الإيراني بدأ في ٢١ آذار/ مارس)، معتبراً هذا النجاح بأنه يعكس مكانة إيران في السوق الأفريقية ذات القدرة الإنتاجية العالية التي يبلغ عدد سكانها ١/٤ مليار نسمة.

وصرّح محمدرضا صفري، الأحد، خلال شرحه تفاصيل العلاقات التجارية مع الدول الأفريقية، قائلاً: بلغت صادرات إيران إلى أفريقيا ٦٧٥ مليون دولار في الأشهر الستة الأولى من العام الجاري، وهو ما يمثل ضعف ماكانت عليه في الفترة نفسها من العام الماضي.

ووصف رئيس مكتب أفريقيا في منظمة تنمية التجارة هذا النمو بأنه نجاح للبلاد، وأضاف: يعادل هذا الحجم من الصادرات ٨٠٪ من إجمالي صادرات العام الماضي إلى هذه القارة، ونأمل أن نحقق رقمًا قياسيًا غير مسبوق في السنوات العشر الماضية بحلول نهاية العام.

وفي إشارة إلى العقوبات والظروف الدولية، اعتبر صفري أفريقيا سوقًا كبيرة وواعدة للتجار الإيرانيين، وقال: يبحث العديد من التجار عن أسواق جديدة بعد الأحداث الأخيرة، ويمكن أن تكون أفريقيا بديلاً مناسبًا للغاية. هذه القارة، التي يبلغ عدد سكانها ١/٤ مليار نسمة، تُعدّ سوقًا كبيرة جدًا لجميع أنواع المنتجات الإيرانية.

ووصف رئيس مكتب أفريقيا النموذج الناجح للدول الآسيوية مثل الصين وتركيا بأنه يتمثل بـ"التواجد والإنتاج المشترك مع الشركات الأفريقية"، وأضاف: يجب علينا أيضًا التوجه نحو هذا النوع من التعاون. في ظل ظروف العقوبات، يمكننا تقديم نماذج جديدة مثل "المقايضة" للأطراف الأفريقية. بعض الدول الأفريقية مهتمة بالتعاون مع إيران نظرًا لظروف العقوبات المماثلة.

وأشار صفري إلى تشكيل الاجتماع الثامن للمقر المعني بأفريقيا في الحكومة، وتابع: سيتم عقد اجتماع المقر بحضور النائب الأول لرئيس الجمهورية و١٣ وزيرًا، وقد شكلنا ٨ لجان متخصصة في لجنته الاقتصادية التي نتولى مسؤوليتها. قضايا مهمة مثل الشحن والنقل الجوي وتخصيص خطوط الائتمان والتنمية الزراعية مدرجة على جدول أعمال هذه اللجان.

وأعلن صفري عن التخطيط لعقد "اجتماع أفريقيا" في العام القادم، وقال: سيتم اتخاذ القرار النهائي بشأن هذا الاجتماع في الجلسة القادمة لمقر أفريقيا، وقد بدأنا التخطيط بالفعل.

بعد فترات من التوقف

بدء العدّ التنازلي لربط جنوب آسيا بأوروبا عبر إيران

مع اقتراب موعد ديسمبر ٢٠٢٥، بدأ العدّ التنازلي لاستئناف حركة قطار إيكو للحاويات (ITI) على مسار إسلام آباد - طهران - إسطنبول؛ وهو الوعد الذي أعلن خلال الزيارة الأخيرة لوزيرة الطرق والتنمية الحضرية الإيرانية إلى باكستان، ويجذب الآن انتباه العاملين في مجال النقل العابر في المنطقة مع بقاء حوالي ١٥ يومًا فقط من الموعد المحدد.

تمّ توقيع هذا الاتفاق خلال زيارة الوزيرة فرزانه صادق إلى إسلام آباد ولقائها مع وزراء التجارة والاتصالات وسكك الحديد الباكستانيين. خلال هذه اللقاءات، اتفق البلدان على مجموعة من مشاريع النقل، بما في ذلك إحياء قطار ITI، وتحديث خط سكة حديد كويتا - تفتان، وتوسيع التبادلات السككية والبرية.

وبعد هذا الاجتماع، أعلنت وزارة سكك الحديد الباكستانية أن إيران وباكستان اتفقتا على وضع "خطة عمل مشتركة" في المجال السككي، وأن قطار إيكو الدولي الذي يربط جنوب آسيا بتركيا وأوروبا، سيعود للعمل وفقًا للتفاهم بدءًا من شهر ديسمبر.

يُعدّ قطار ITI أحد المسارات الاستراتيجية للممر التجاري شرق - غرب، وإحياؤه يمكن أن يعزز تدفق نقل البضائع من الصين وباكستان وجنوب آسيا إلى إيران ثم تركيا وأوروبا.

وكان هذا الخط، بعد فترات من التوقف والقيود التشغيلية، بحاجة إلى إعادة تأهيل في أجزاء من المسار وخاصة منطقة كويتا–تفتان؛ وهو المسار الذي أعلنت باكستان أن تنفيذ مشروع تحديثه سيبدأ في العام الميلادي المقبل.

وبالتالي، فإن وعد الوزراء الإيرانيين والباكستانيين باستئناف حركة هذا القطار في أقل من ثلاثة أسابيع، يُعدّ من وجهة نظر الخبراء مؤشرًا على العزم المشترك للبلدين لتفعيل حلقات رئيسية في النقل العابر الإقليمي.

خلال لقاء الوزيرة صادق مع عليم خان، وزير الاتصالات الباكستاني، أكد الجانبان على ضرورة تطوير التعاون في المجال البري أيضًا. وأعلنت إيران أنه تم وضع تعليمات جديدة لزيادة الحركة البرية، خاصة عبر معبر ريمدان. كما اقترحت صادق أن يتم تحديد عام ٢٠٢٦ كـ"عام التحول في النقل العابر بين إيران وباكستان".

في قطاع الموانئ أيضاً، يسعى البلدان إلى إنشاء روابط تشغيلية بين موانئ غوادر وكراتشي وتشابهار؛ وهو الأمر الذي يمكن أن يربط جنوب آسيا بشبكة الموانئ الإيرانية والمسارات الدولية.